

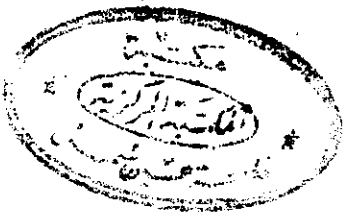
جامعة عين شمس
كلية الآداب

٢٤١٢
٨٥٤٣

تعمد للناقشة
أعضاء اللجنة
م. م. م.
م. م. م.
رئيس اللجنة
سيدنا أبو الحجاج

الصومال الجنوبي دراسة في الجغرافية الإقليمية

رسالة مقدمة للمؤهل على درجة الماجستير في الجغرافية



٣١٥٦

اعداد

المطالع / محيى ناهى النخيم

٩١٦,٦٧٧
٥١٣

رسالة

اشراف

الأستاذ الدكتور يوسف أبو الحجاج د. الدكتور / سعاد الصحن

الجزء الأول

القاهرة

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٨ م

الى أمسى

التي أرضمتنى الحياة صفيرا
ووجهتنى الى الملم يا فمسا
شهدت لى طريق الطمح شامسا
أهدى ثمرة غرسها

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل الذي أعانني على اتمام هذا البحث . وما كان له أن يخرج بهذه الصورة المتكاملة الا بفضل استاذي الجليل الدكتور يوسف ابو الحجاج الذي وعبه الله عقلا وقلبا وأكسبه علما وخلقا . فقد اولاني كل التوجيه والرعاية . وفتح لي قلبه ومكتبته . فكان بذلك أبا يفيض على بنصائحه وارشاداته التي كانت نبراسا أسير في ضوئه والتي بدأت باختيار الموضوع واستمرت تصاحني فسي المنهج والدراسة . لذلك أشعر بمجز الكلمات عن أن شبه حقه من الشكر له .

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير أيضا لاستاذتي الفاضلة الدكتورة سمعاد الصحن ، لما تكرمت به من التوجيهات والملاحظات القيمة التي افادني الكثير فسي جميع مراحل البحث .

وأسجل عميق شكري لاستاذتي الاعزاء بقسم الجغرافية - جامعة عين شمس حيث استفدت كثيرا بتوجيهاتهم خلال لقاءات المسنار المقررة للطلبة الدراسات العليا . واذكر بالفضل والعرفان السادة الذين قدموا لي الكثير من التسهيلات والمساعدات اثناء زيارتي لمنطقة الدراسة وأخص بالذكر :

السيد / عمر غالب عرته	الوزير لشئون الرئاسة .
السيد / عبد الله آدن	مدير الادارة الافريقية بجامعة الدول العربية .
السيد / محمد اسماعيل محمد	المستشار الثقافي السابق لسفارة الصومال بالقاهرة .
السيد / ابراهيم ابراهيم	المدير العام بوزارة الثقافة والتعليم العالي .
السيدة / ديقا جامع	مديرة معهد البحث العلمي .
السيد / جامع عبد الله شوريه	مدرس جغرافية بكلية التربية والتعليم .
السيد / جرده حسيمن	
السيد / صالح بن نقيب	

كما لا يفوت الطالب ان يسجل شكره لجميع العاملين في الوزارات والهيئات والمكتبات التي راجعها . لما قدموه من مساعدة في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة .

واتقدم ايضا بالشكر للسادة ائماء المكتبات في كلية الآداب والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس . ومركز بحوث الشرق الاوسط . والجمعية الجغرافية المصرية . ومعهد البحوث والدراسات المصرية . ومعهد البحوث والدراسات الافريقية . وائماء مكتبات كلية الآداب بجامعة القاهرة والاسكندرية .

فالى جميع هؤلاء والى كل من أسهم في اخراج هذا البحث بصورته النهائية أتقدم بجزيل الشكر والمرفسان .

فهرس النسر

الصفحة

المقدمة

تعريف المنطقة - اسباب اختيار الموضوع وهدف الدراسة
- الدراسات السابقة - المراحل التي مر بها البحث -
السموات والمشاكل التي واجهت الباحث - محتويات
الرسالة .

ح - ف

الفصل الاول

الظروف الطبيعية لمنطقة الدراسة

١ - ٧١

البحث الاول - التكوين الجيولوجي

٢ - ١٢

اولا : التتابع الجيولوجي

٣

ثانيا : البنية الجيولوجية

١٠

البحث الثاني - مظاهر السطح والتصرف النهري

١٣ - ٢٥

اولا : مظاهر السطح .

١٣

ثانيا : التصرف النهري .

١٩

البحث الثالث - الظروف المناخية

٢٦ - ٤٢

اولا : الحرارة

٢٨

ثانيا : الرياح

٣٠

ثالثا : الرطوبة النسبية

٣٣

رابعا : المطر .

٣٥

اقليم المطر والرطوبة

٤١ - ٤٢

البحث الرابع - الموارد المائية

٤٣ - ٦٢

اولا : الامطار

٤٣

ثانيا : المياه السطحية

٤٦

ثالثا : المياه الجوفية

٥١

مناطق المياه الجوفية

٥٣ - ٦٢

الصفحة

٧١ - ٦٣

٦٣

٦٨

البحث الخامس - الجغرافية الحيوية

اولا : الحياة النباتية

ثانيا : الحياة الحيوانية

الفصل الثاني

١١١ - ٧٢

السكان والاستقرار البشري

٨٠ - ٧٣

٧٣

٧٥

٧٩

البحث الاول - اصول السكان

اولا : التكوين السلالى للسكان .

ثانيا : التكوين القبلى للسكان .

ثالثا : الاحوال الاجتماعية .

١٠٥ - ٨١

٨٤

٨٩

٩٢

٩٣

٩٦

البحث الثانى - جغرافية السكان

اولا : حجم السكان وضوهم .

ثانيا : التوزيع العام للسكان .

ثالثا : العوامل المؤثرة فى توزيع السكان .

رابعا : كثافة السكان .

خامسا : تركيب السكان .

١١١ - ١٠٦

١٠٦

١٠٨

١٠٩

البحث الثالث - الاستقرار البشري

اولا : الحركات .

ثانيا : القسري .

ثالثا : الميسر .

الصفحةالفصل الثالثالنشاط الاقتصادي

٢٠٩-١١٢

١٢٩-١١٣

١١٥

١١٦

١١٩

١٢١

١٢٣

١٢٥

١٢٦

المبحث الأول - النشاط الرعوي

أولا : مقومات الرعي

ثانيا : حركات الرعاة

ثالثا : حيوانات الرعي

رابعا : اعداد الثروة الحيوانية وملكيته

خامسا : استغلال الثروة الحيوانية

سادسا : مشكلات الثروة الحيوانية

سابعا : تنمية الثروة الحيوانية

الاسم

١٣٠-١٢٩

١٢٨-١٣١

١٣٢

١٣٩

١٥١

١٧٢

١٧٥

المبحث الثاني - النشاط الزراعي

أولا : الانماط الزراعية

ثانيا : مقومات الزراعة

ثالثا : المحاصيل الزراعية

رابعا : مشكلات الانتاج الزراعي

خامسا : التنمية الزراعية

المبحث الثالث - النشاط الصناعي

١٩٨-١٧٩

١٨٤

١٩٤

١٩٦

أولا : قطاعات الصناعة وتوزيعها

ثانيا : ملامح الصناعة

ثالثا : التنمية الصناعية

الصفحة

٢٠٩-١٩٩

٢٠٠

٢٠٤

٢٠٧

٢٠٩

٢١٢-٢١٠

٢٢٠-٢١٣

٤ - ١

البحث الرابع - النقل والمواصلات

أولا : النقل البرى •

ثانيا : النقل المائى •

ثالثا : النقل الجوى •

رابعا : المواصلات السلكية واللاسلكية •

الخاتمة

المصادر

ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

فهرس الجدول

<u>رقم الصفحة</u>	<u>مضمونه</u>	<u>رقم الجدول</u>
	المتوسط الشهري لدرجات الحرارة (بالقياس المئوى)	١
٢٧	فى اهم المحطات بالصومال الجنوبي •	
	درجات الحرارة الكبرى والصغرى والذى الحارارى الهوى	٢
٢٩	(بالقياس المئوى) فى اهم المحطات بالصومال الجنوبي •	
	سرعة الرياح (متر/ثانية) واتجاهاتها الشهرية فى	٣
٣١	بعض المحطات بالصومال الجنوبي •	
	المتوسط الشهري للرطوبة النسبية (%) فى اهم	٤
٣٤	المحطات بالصومال الجنوبي •	
	المتوسط الشهري والسئوى للمطر (بالمليمتر) فى اهم	٥
٣٨	المحطات بالصومال الجنوبي •	
٤٤	متوسط كمية المطر فى بعض المحطات (بالمليمتر) •	٦
٤٥	كمية التبخر المحتملة فى بعض المحطات (بالمليمتر) •	٧
	تقد ير عدد الآبار الضحلة والعميقة فى الصومال الجنوبي	٨
٦١	واقليمه •	
٨٢	تقد ير ات السكان عامة فى الصومال الجنوبي واقليمه الادارية •	٩
	تقد ير ات السكان المسجلين فى مراكز البلدية فى الصومال	١٠
٨٢	الجنوبى واقليمه الادارى •	
	تقد ير ات السكان فى الصومال الجنوبي واقليمه الادارى	١١
٨٤	خلال الفترة من ١٩٥٣ / ١٩٦٨ •	
	نسبة سكان الصومال الجنوبي الى سكان الصومال (١٩٥٣ -	١٢
٨٥	١٩٦٨) •	
	متوسط الزيادة السنوية فى الصومال الجنوبي خلال الفترة من	١٣
٨٥	١٩٥٣ / ١٩٦٨ •	
	معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية فى بعض المراكز	١٤
٨٧	سنة ١٩٦٨ •	

رقم الجدول	مضمون	رقم الصفحة
١٥	تقديرات السكان في الاقاليم الادارية واهم مراكز الاستقرار في الصومال الجنوبي سنة ١٩٦٨ •	٨٩
١٦	الكثافة المامة للسكان في الصومال الجنوبي واقليمه سنة ١٩٦٨ •	٩٤
١٧	كثافة السكان على الابار في الصومال الجنوبي واقليمه سنة ١٩٦٨ •	٩٥
١٨	تقديرات السكان والمساهمة السكانية حسب النوع في الصومال الجنوبي واقليمه الادارية عبر الفترة ١٩٥٣-١٩٦٨	٩٧
١٩	نسبة النوع في بعض المراكز سنة ١٩٦٨ •	٩٨
٢٠	سكان بعض المراكز حسب النوع والممر سنة ١٩٦٨ •	٩٩
٢٠	النسبة المئوية لسكان بعض المراكز حسب النوع والممر سنة ١٩٦٨ •	١٠٠
٢١	نسبة اعالة السكان في بعض المراكز سنة ١٩٦٨ •	١٠٢
٢٢	التوزيع النسبي للسكان بحسب الانشطة الاقتصادية في الصومال الجنوبي واقليمه سنة ١٩٥٣ •	١٠٣
٢٣	تقديرات الثروة الحيوانية ونسبتها المئوية وتوزيع ملكيتها بين الرعاة والزراع والنسبة المئوية لكل منهما سنة ١٩٦٤ •	١٢٢
٢٤	عدد الحيوانات المذبوحة في السلخانات الحكومية في كل اقليم سنة ١٩٧٣ •	١٢٤
٢٥	تقسيم المساحة المزروعة تبعا لاسلوب السرى •	١٣٢
٢٦	توزيع الاراضي المروية على المحاصيل الرئيسية •	١٣٦
٢٧	اهم محاصيل الزراعة البدائية ومساحتها ونسبتها •	١٣٧
٢٨	المساحة المزروعة لبعض المحاصيل في سنتي ١٩٥٦ و ١٩٥٧	١٤٤
٢٩	جملة المساحة الاجمالية والمزروعة (بالهكتار) وعدد العاملين في مشروعات البرنامج الطاسري •	١٤٨

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٤٩	عدد التمازنيات الزراعية والمساحات التي تديرها مع جملة العاملين فيها على مستوى الاقاليم حتى ١٩٧٥/٨/٣١	٣٠
١٥١	المساحة التي تشغلها المحاصيل الرئيسية وشبهها المثوية	٣١
١٥٢	توزيع المساحات (بالهكتار) التي تشغلها المحاصيل الرئيسية بحسب الاقاليم الادارية	٣٢
١٥٤	تطور المساحة المزروعة بالذرة الشامية والانتاج والانتاجية من ١٩٧١ - ١٩٧٦	٣٣
١٥٥	المساحة المزروعة بالارز والانتاج والانتاجية (١٩٧٦)	٣٤
١٥٨	تطور المساحة المزروعة بالموز والانتاج والانتاجية (١٩٦٠ - ١٩٧٥)	٣٥
١٥٩	انتاج الموز في بعض الدول الافريقية سنة ١٩٧٥	٣٦
١٦٠	كميات الموز المصدرة (بالطن) الى ايطاليا وغيرها من الدول (١٩٦٨ - ١٩٧٥)	٣٧
١٦١	صادرات الموز (بالطن) خلال الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٧٥	٣٨
١٦٣	تطور انتاج الليمون الهندي (١٩٦١ - ١٩٧٦)	٣٩
١٦٦	تطور المساحة المزروعة بقصب السكر والانتاج والانتاجية (١٩٥٠ - ١٩٧٦)	٤٠
١٦٩	تطور المساحة المزروعة بالقطن والانتاج ومتوسط الانتاجية (١٩٦٢ - ١٩٧٢)	٤١
١٧٠	تطور المساحة المزروعة بالمشم والانتاج والانتاجية (١٩٦١ - ١٩٧٦)	٤٢
١٧١	تطور المساحة المزروعة بالفول السوداني والانتاج والانتاجية (١٩٦١ - ١٩٧٦)	٤٣
١٨٢-١٨٣	عدد المؤسسات وعدد العمال موزعة على قطاعات الصناعة الرئيسية في السودان ككل وفي منطقة الدراسة خلال عام ١٩٧٣	٤٤
١٨٦	تطور انتاج السكر في جوهر (١٩٦٣ - ١٩٧٢)	٤٥

المقدمة

الصومال أحد اقطار وطننا العربي الذي لم ينل نصيبه من الدراسات الجغرافية بمد ، ما يجعل طريق البحث الملقى بالنسبة له مفتوحا امام الباحثين في فروع الجغرافية . وقد حدد الباحث دراسته بمنطقة معينة تمتد من أغني مناطق الصومال سميت بالصومال الجنوبي ، ولما كان منهج الجغرافيا الاقليمية يتيح فرصة التعرف على مختلف امكانيات المنطقة ، رأى الطالب ان يكون موضوع دراسته للحصول على درجة الماجستير في هذا الفرع من الجغرافيا .

وتمثل المنطقة الجزء الجنوبي من جمهورية الصومال الديموقراطية ، وهي تشغل مساحة تبلغ نحو ٢٥٠٦٠٠ كيلومتر مربع في شكل متوازي اضلاع ، يحدّها من الشمال اثيوبيا ومن الشمال الشرقي اقليم مدق ، ومن الشرق والجنوب المحيط الهندي ، ومن الجنوب الغربي والغرب كينيا (شكل ١) . ويمكن ان نحدد المنطقة فلكيا بوقوعها تقريبا بين خطي عرض ٥١٢ شمالا ، ١٣٠ جنوبا ، وبين خطي طول ٤١ و ٤٧ شرقا . وتنقسم هذه المنطقة الى أربعة أقاليم ادارية هي بنادر ، وهيران ، وجها الملبيا ، وجها السفلى .

أسباب اختيار الموضوع وهدف الدراسة

اختار الطالب هذا الموضوع لعدة أسباب هي :

١ - غنى المنطقة بمواردها الطبيعية والاقتصادية بالنسبة لجهات الصومال الاخرى والتي تشمل في :

- (أ) وجود نهري شبيلى وجها ما يجعل من المنطقة مجالا فسيحا للتوسع الزراعي .
- (ب) تمتد هذه المنطقة من أغزر جهات الصومال مطارا ، اذ يسود فيها نطاق المطر الاكبر من ٥٠٠ ملم .
- (ج) تضم نسبة كبيرة من اراضي الصومال القابلة للزراعة تصل الى نحو ٩٢ % ، كما انها تضم ٨٥٧ % من جملة الاراضي المزروعة في الصومال ، ثم ان أهم طاصلات الصومال وهو الموز تقتصر زراعته على منطقة الدراسة .

(د) تتمتع المنطقة بمراع جيدة للماشية ، مما يجعلها تضم ما يقرب من ٨٧ % من

اجمالي الماشية الصومالية .

(هـ) يتركز في المنطقة النشاط الصناعي ، حيث تضم تقريبا ٩٢ % من عدد المصانع

ونحو ٩٠ % من جملة العاملين في قطاع الصناعة .

الأمر الذي يجعلها مركزا لتجمع السكان ، حيث يسكنها نحو ٥٢.٥ % من مجموع

سكان الصومال في الوقت الذي لا تمثل مساحتها سوى ٣٩ % من مجموع مساحة الدولة (١) .

٢ - تعتبر منطقة الصومال الجنوبي بما تحويه من موارد مجالا واسعا لخطط التنمية

الاقتصادية في الصومال ، ومن ثم فهي موضع اهتمام الدولة والافراد رغبة في

استغلال موارد ها باستخدام رأس المال والاستمانة بالخبراء والفنيين المالميين .

٣ - موقع المنطقة القريب من دول البترول في جنوب غرب اسيا يجعلها احدى المناطق

الهامة التي يمكن ان تسد حاجة هذه الدول من الغذاء ، وفي الوقت نفسه تكون

سوقا للاقطار التي تأمل اكمال التصنيع خلال ربع القرن القادم .

أما الهدف من دراسة منطقة الصومال الجنوبي دراسة اقليمية فهو اداء صورة كلية

مترابطة عن مظاهرنا الجغرافية المختلفة ، طبيعية كانت أو بشرية . ويعتبر هذا النهج -

بالنسبة للكثيرين - الوسيلة التي يحقق الجغرافي بها هدفه الاساسي وهو مطابقة

الكشف عن اقاليم تتميز بمجموعة خصائص جغرافية متميزة .

الدراسات السابقة

هناك القلة من الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت بالبحث منطقة الصومال

الجنوبي ، واكثر الدراسات بين ايدينا هي دراسات عامة أو تقارير ، ويمكن تقسيم

هذه الدراسات الى مجموعتين :

(١) تبلغ مساحة الصومال نحو ٦٣٨٠٠٠ كيلومتر مربع .

المجموعة الأولى : عن الدراسات التي اعتمدت بالصومال ككل ، وقد استفاد الباحث الى حد ما من الموضوعات التي تخص منطقة الدراسة ، مثل :

١ - Development Programme, United Nations, "Mineral and Ground - Water Survey - Somalia", Phase 11, New York, 1973 .

وقد أعد برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة هذه الدراسة ، وهي دراسة شاملة للمياه الجوفية في الصومال من خلال تقسيمه الى عدة مناطق متباينة في الطبقات الخازنة للمياه ، مع الإشارة الى اهم الابار الموجودة في كل منطقة وطاقاتها التصريفية ومدى علاقتها للشرب ، وتضم هذه الدراسة خريطة لمواقع الابار والميون . وأفادت هذه الدراسة الطالب كثيرا في دراسته للمياه الجوفية على الرغم من أن هذه الدراسة لم تشر الى اعداد الابار او الميون الموجودة في الصومال .

٢ - سمودي (محمد عبد الفتى) : " الصومال - عضو جديد بالجامعة العربية " مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد الخامس ، القاهرة ، يونيو ١٩٧٤ ، ص ١٥ - ٥٩ .

وهي دراسة موجزة للبيئة الطبيعية والسكان والأنشطة الاقتصادية في الصومال وتتضمن أيضا دراسة لمشاكل الحدود بين الصومال وجيرانه . وقد أفادت الطالب في الحصول على فكرة جغرافية عامة عن الصومال .

٣ - فايد (يوسف عبد المجيد) : " الامطار وفعاليتها في الصومال " ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد السادس ، القاهرة ، يونيو ١٩٧٥ ، ص ١٣١ - ١٥٣ .

وهذه دراسة شاملة لمنصر المطر كأحد الموارد المائية الرئيسية في الصومال . وأفادت الطالب كثيرا في دراسته للمناخ عامة وللمطر خاصة .

٤ - كامل (أحمد كامل محمد) : " القطن وموائل النهم في الجمهورية الصومالية " مقدشو ، ١٩٦٣ .

وتهم هذه الدراسة بتطور زراعة القطن في الصومال ومقومات الزراعيـة وطريقة زراعته الى جانب المشروحات والتعليقات اللازمة لتوسيع زراعته . وأقادات في دراسة محصول القطن .

٥ - محمد دين (محمد محمود أحمد) : " الانتاج الزراعي ومقوماته الجغرافية في الصومال " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٤ .

وتتألف من عشرة فصول تدرس اولا مقومات الانتاج الزراعي باسهاب ، وثانيا الانتاج الزراعي لجميع الفلات ، فضلا عن الصناعات القائمة عليها وتجارتها وأخيرا مشكلات الانتاج الزراعي وعلاجها . وأقادات الباحث الى حد كبير في دراسته للنشاط الزراعي .

المجموعة الثانية : وعلى الدراسات التي اهتمت فقط بمنطقة الصومال الجنوبي ، وقد أنادت الدالب كثيرا وفي مواضع مختلفة من البحث ، مثل :

١ - Food and Agriculture Organization, United Nations, "Agricultural and Water Surveys - Somalia", VI Vols., Roma, 1967 - 1968 .

وقد قامت منظمة الاغذية والزراعة باعداد هذه الدراسة ، والتي تعتبر مسحا شاملا للمناخ والموارد المائية والتربة والانتاج الزراعي والثروة الحيوانية والمشروعات المقترحة في الفترة ما بين ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ، وقد جاءت في ستة أجزاء . ومن قصور هذه الدراسة انها لم تتضمن خريطة دقيقة للتربة .

٢ - International Cooperation Administration, "Inter - River Economic Exploration - The Somali Republic", Washington, 1961 .